

# ثنائيات تمثيلية جمعها الفن وبقيت محفورة في الوجدان سامية الجزائري ما بين فهد كعيكاتي وحسام تحسين بيك تجدد في عطاءات لا تُنسى



سوسن سيدياوي

## سامية الجزائري بعرضها الطاغي فرضت نوعية الأداء

### ثنائية مستمرة

الفنانة سامية الجزائري (أم جنديل)، واشتهرت جملة «رد ولا ما رده» التي كانت تأتي كجواب عن كل سؤال تسأله إياه (أم جنديل)، لأنه اتخذ القرار بالابتعاد عنها لأنه سيكون الخاسر دائماً، كما أن زوجته طغت على شخصيته وعليه أن يعود إليها بالشاردة والواردة.

المشوار انطلق في ثنائيتها هذه منذ عام 1996 بمسلسل (عيلة ست نجوم)، حيث جسد تحسين بيك شخصية (أبو كبروز) التي لمعت وأحبها الكبار.



تطرفتا في الجزئيات السابقة بأن اختيار الثنائية في العمل الفني ليس بالأمر الهين على المخرج، فيجب أن يكون بين الاثنتين كيمياء قوية جداً تدل على التوافق الفكري والمشارعي، يظهر لنا نحن المشاهدين من خلال ردات الفعل التي يقوم بها الاثنان، ومازلنا في المحيطات وننكر بأنه منذ انطلاقته بث التلفزيون السوري عام 1960 وحتى أيامنا هذه، لدينا الكثير من الثنائيات التي أسعدتنا ولازالت، بالواقف التي حفظناها ولن نتردد يوماً بعد الآخر بمعاودة مشاهدة طرائفها حتى لو مئات المرات دون أي ملل أو كلال.

### في الثنائية

إذا أشرنا خلال الأجزاء السابقة، كيف يكون في الثنائية شخصية قوية ومتسلطة وأخرى طيبة ساذجة، واحدة تقرر على الثانية قراراتها بغض النظر من صوابها، ضمن قوالب كوميدية فكاهية، واليوم الثنائية تجمع امرأة برجل، ولو أن الثنائية ظهرت في زمانين مختلفين، ولشخصيتين تمثيليتين اجتماعتا مع الفنانة ذاتها، طبعاً في أعمال متباعدة في الفكرة والحذوثة، ولكن الفكرة الواجب ذكرها هي أن ثنائياتنا هي صاحبة الشخصية القوية والطاقية في كلا الثنائيتين وهي التي تقرر رأياها وتمارس تسلطها بغض النظر عن المواقف الحياتية المطروحة في قصة الأعمال والتي سنأتي على ذكرها تباعاً.

### فهد كعيكاتي وسامية الجزائري (أبو جنديل وأم جنديل)

الفنان فهد كعيكاتي (أبو جنديل) استسلم لزوجته

والصغار، وأخذوا يرددون مفردات (أبو كبروز)، صاحب الشخصية الضعيفة أمام الجزائري ربة عمله القوية والمتسلطة ضمن مواقف كوميدية في مسلسل (عيلة ست نجوم) الكوميدي الذي هو من إنتاج شركة الشام الدولية، وإخراج هشام شربتجي وتأليف ممدوح حمادة.

تابع مع ثنائيتها ما بين تحسين بيك هذه المرة بشخصية (أبو طمزة)، والجزائري بشخصية (بوران) في مسلسل (عيلة سبع نجوم)، وأيضاً هو مسلسل كوميدي سوري تم إنتاجه سنة 1997، يتكون من 27 حلقة وهو استكمال لشخصيات مسلسل (عيلة ست نجوم) بعد أن قام (عفيف) بالنصب والاحتيال والحصول على جميع أملاك العيلة، لتحكي الحلقات حدوتة أشخاص يعيشون في بيت واحد ويجمعهم الفقر والبساطة بفقرات كوميدية، المسلسل من تأليف ممدوح حمادة وإخراج هشام شربتجي.

انتقل في مسلسلة العائلة إلى مسلسل (عيلة ثمانية نجوم) وهو مسلسل كوميدي أيضاً، من إنتاج عام 1998 من تأليف ممدوح حمادة وإخراج هشام شربتجي، مجتمع سامية الجزائري في شخصية (عفراء) المرأة البخلية والطماعة والاستغلالية لصهرها عجاج، والاستبدادية مع زوجها (ريبال) الشخصية التي يؤذيها حسام تحسين بيك، الرجل ذو الشخصية الضعيفة أمام زوجته التي تستغله، وبالمقابل يكون هو سبباً لكثير من مصائب الزوجة.

تابعت الثنائية نجاحات وهذه المرة، بشخصية (ممتاز) لتحسين بيك في مسلسل (مدام ديليو) من تأليف وإخراج عماد سيف الدين وتم إنتاجه في عام 2002 - من جانب المنظمة سامية الجزائري، وفيه يكون فناننا هو المساعد واليد اليمنى للمدام الفنانة جزائري في حيلها ومقابله بعدما افتتحت وكالة متخصصة بقضايا مناصرة المرأة في ظل مشاكل الحياة الزوجية وما تتعرض له الزوجات من خيانات وظلم من أزواجهن، هذا والمدام (ديليو) وهي الفنانة جزائري تقع ضحية لزوجها الذي احتال عليها. وأخيراً في عام 2015 عادت الثنائية مجدداً في المسلسل الكوميدي المشترك (فتنة زمانها) تأليف وإخراج عماد سيف الدين، سامية الجزائري بدور (فتنة) زوجة (برهوم) حسام تحسين بيك، تدور أحداث المسلسل حول أسرة سورية تغادر بسبب ظروف الأزمة السورية، ويقومون في المنتجع الذي يعمل فيه ابن (فتنة) وهي لا يكونوا عتياً، يبحث لهم الابن عن فرص عمل فيه، لتكون (فتنة) هي من تقرأ الفنجان والكف ولتجني وتتسهر في إمارة أبو ظبي وينهاق عليها الناس، لتبدأ هنا حكايات ليست غريبة عن البيئة المجتمعية التي نعيشها في كثير من القضايا والمواضع التي تتعرض لها الأسرة في استقرارها.

# كيف تظل شاباً... لمئة عام

### كيف تحارب الأكتئاب؟

- إن أسباب الكآبة لدى المسنين كثيرة نذكر منها:
- العزلة والوحداية
- خروج الأولاد من الأسرة
- موت الأشخاص المقربين
- انعدام الأهلية والصلاحية في العمل
- الأمراض المزمنة
- الصعوبات المالية

لذلك ابحثوا عن العواطف الإيجابية في الأحلام، وقرأة الكتب، وحضور الأفلام والمسرحيات، والرقص، ولا تنسوا الضحك، إن الأشخاص المرحين يعيشون طويلاً، والضحك والابتسام يزيل التوتر ويؤخر الشيخوخة. وفي الخاتمة هناك بعض النصائح المهمة تحتفظ بشبابك وحيويتك لأطول مدة:

تذكروا دائماً الأحاديث التي جرت معكم عن الحب والفرح، واسئروا ما مر معكم في أثناء العمل من تفاصيل مزجة، فلما كانت الذكريات السلبية والأحقاد أقل في الروح والذاكرة، كان تنفس الإنسان أسهل، تذكروا الأصدقاء من الطفولة البعيدة، ولا تذكروا الأعداء حديثي العهد بكم.

يقول ستيفان سفايغ: من فهم الإنسان الذي في داخله فهم الناس جميعاً، ولربما من أكثر الصعوبات أن تفهم ذاته، والمبدأ الأساس لأفعالك، أن تتعلم امتلاك عواطفك واحترام رغباتك، على ألا تجعل نفسك عبداً لها.

ويقول الصينيون: انتصر على نفسك، ولن تكون هناك حاجة للانتصار على الآخرين، وهكذا فلنتعلم إذا فن التحكم والسيطرة على النفس، ويؤكد علماء النفس الأميركيون أن الأشخاص ذوي الأمزجة الهادئة والطيبة في علاقتهم مع الآخرين، يشعرون بالسعادة لأنهم:

أولاً- قادرون على الاستفادة من الفرص العارضة، وحتى خلفها.

ثانياً- يتخذون قرارات ناجحة بسليقتهم وحدهم النفسي الهادئ.

ثالثاً- قادرون على التصرف بواقعية ذاتية، محققين بعلاقة التنازل مع الحياة.

ولهاذا عيشوا طويلاً! كونوا أصحاء، طبيين، محبين، ناجحين.

لا تخافوا الصعاب، اعملوا الخير وابتسموا للحياة. وطبعاً، لا تنسوا أن تتغذوا جيداً وتعتنوا بأنفسكم.



تسمح بالحفاظ على الصحة، والنشاط الفيزيائي والعضلي، والتعلم بحياة كاملة المواصفات.

### ماذا عن الجبلي سن متقدمة؟

تحسن العلاقات الغرامية الذاكرة ونشاط الدماغ، وإلى هذه النتيجة وصل الباحثون الغربيون عندما أنبتوا التأثير المكافئ للشيخوخة، وكان ذلك من خلال استجواب 1700 شخص في عمر 58 - 98 سنة، أجراه اختصاصيون في مركز الترخا للصحة النفسية. تقول المؤلفة: طبعاً كنت سعيدة في حياتي، وعندما وقعت بالحب، فليس بالضرورة أن يتسنى لكل امرأة في العمر المتقدم أن تحب وتعشق، لكن حياتي تثبت أن ذلك ممكن. على كل امرأة أن تتذكر أنها امرأة مخلوقة من أجل الحب بالدرجة الأولى، ومن ثم للعمل، برغم أنه في الواقع العملي يوجد أحياناً العكس، وفيما لو أصبحت في سن التقاعد، وإذا لم يكن من الضروري توزيع الذات بين المقاطعات والرحلات، فلماذا لا تتركس النصف الثاني من الحياة لتفكنا؟

وعلى سبيل المثال: من الأفضل الذهاب إلى مكان سيراً على الأقدام، وليس بوساطة النقل، أو الصعود سيراً على الأدرج وليس بالمصعد، ويومياً يجب المسير والتزهة وممارسة النشاط الجسدي والفيزيائي في تنظيف وترتيب المنزل، لذلك اغسل ثيابي بيدي وليس بالغسالة، وكل ما يحتاجه البيت من اهتمام وعمل أنجزه بنفسني من دون أن أنتظر مساعدة من أحد، ولا أفوت أي فرصة للقيام بعمل أو نشاط ما، وهذه عادة لدي من سن الشباب).

### ما أهمية المشي والحركة؟

في أثناء المشي تتحرك وبشكل لطيف وجيد، العضلات التي تنشط عمل أعضاء وأجهزة الجسم جميعها، ففي الحركة تبدأ حرارة الجسم بالارتفاع، ما يحسن من جريان الدم والتروية الدموية لكل الأعضاء، وتجري عمليات الاستقلاب بشكلها الأفضل، وتزداد قوى المناعة، وبهذا الشكل، وبفضل الحركة، تحدث زيادة في المقدرة الحيوية للجسم، وفيما عدا ذلك، يحصل تحسن نوعي في تبادل الغازات في الرئتين والأشجة، لذلك يمثل الجسم بالطاقة، ما يحسن من الشعور الذاتي بالراحة، وعبر مشاركة كثير من العضلات في عملية المشي يزول التوتر والتشنج الموجود في تلك الأجزاء من الجسم، كالرقبة والظهر، والقطن، وبقيّة أجزاء العمود الفقري.

### الغذاء بشكل صحيح

يقول المثل: قل في ماذا تأكل أقل لك من أنت. إذا كنت على مدار حياتكم من محبي الحلوى، شرهين أو ذواقين للطعام، فيجب عليكم الانتباه في الكبر لما تضعون في الفم وتأكلون، أعيدي النظر بغذائكم، وليكن ذلك مزار اهتمامكم. يوجد خلل في التغذية عند 75 بالمئة تقريباً من الناس المعمرين حسب الإحصاءات، فنحو 20 بالمئة يأكلون أكثر من حاجتهم، و60 بالمئة يأكلون بشكل غير عقلائي، يعبر عنه بغلبة المواد الغذائية للحلح والذيق والساقين والبيدين، وخصوصاً في العمر المتقدم، عندما تصعب الدورة الدموية أبداً مما هي عليه عند الشباب. الحركة هي الحياة، يعني لكي تظل حياً ونشطاً دائماً، عليك دوماً بالحركة، وعندما يدور الحديث عن الحركة يتبادر إلى الذهن عادة التمارين التقليدية، وهذا ليس بالضرورة على الإطلاق، فإن حركة الجسم في أثناء الحياة اليومية تمثل بحد ذاتها التمارين المرجوة، تذكروا أن التغذية الصحيحة في الأعمار المتقدمة،

اقتصر بجهود على الضروري، أي حاول بذل الجهود في أمور ضرورية وابتعد عن عدم المسؤولية أو الاستهتار فالعمل كثير وكل الوقت الذي تحتاجه للراحة تستهلكه في أمور عائلية منزلية. عاطفياً عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داع.

الجأ إلى من تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكلك، كل ما يلزمك هو أن تفصح قلبك لتستقبل ما هو آت لأنك قد تتلقى اعترافات أو تقدم على مواقف سابقة وتشرح موقفك بمنطق مفهوم.

عاطفياً الكواكب في أماكن مناسبة لتخلق التوازن وتستطيع التفكير في حياتك الراهنة.

قد تعبد النظر في إحدى العلاقات الشخصية فلا تحكم أحكاماً تعاقبية أو متسرعة فأنت مستعجل اليوم وقد تعاني عصبية داخلية أو توتراً وقد تقلق أشياء كثيرة. عاطفياً الحكمة والهدوء تتركك لليوم لتبتعد عن كل ما يعقد حياتك وتصلح بالاقتراب من محب وتقهم مشاكله وتسمعته.

تهتم بمحبك ومنتفح على كل الآراء وقد تفكر بسفر أو تشتغل بأمور عائلية فأنت تمنح الحب وتستقبله وخاصة أنك محب للمحيط وتقدر مساندة أفضل ما تستطيع.

عاطفياً أنت تتحمل مسؤوليةك في كل الظروف للدفاع عن نفسك وتقدم مواهبك.

## برجك اليوم 1/31



### نجلاء قباني

قد تقاد اليوم إلى تصرفات عشوائية أو تقوم بخيارات غير آمنة فإلشاكل أنت تضعها لأنك عصبية وحولك أيضاً الكثير من الإحباط وعدم الارتياح نتيجة أوضاع عامة قد لا تهتم.

عاطفياً أنت هادئ ولطيف وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعليق.

حاول أن ترفع رصيدك عند أصدقائك بتفعيل علاقاتك باتصال أو بدعوة أو بسؤال أو بشرح وجهة نظرك بهدوء، فأنت تستطيع معالجة مشاكلك المتراكمة ومحو اللقن الماضي والتخلص من كل ما كان يزعجك. عاطفياً ربما أبارك جديك لك فأنت تبدل قناعاتك وأفكارك بطريقة تفكيرك وتناقش محييك.

يوم يمنحك المدح والتشجيع والاتصالات الواسعة فاسدق من كل المعلومات الموجودة حولك لأنك تسمع الكثير من الأخبار فالיום للحبة والدعم والمصالحات. عاطفياً الحظوظ تساعدك والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتصل إلى ما تريد.

لا تعتبر نفسك شخصاً غير كفو إذا لم تستطع منع الأحداث السيئة من الحدوث ولكني سأعتبرك غير كفو إذا لم تتعامل معها بشكل صحيح فقد تعاني صدامات مع أصدقاء حولك ولا تترك الأمور عامة ليعاقل تضاييق من عود كاذبة أو تدخل نزاعات أنت بغنى عنها. عاطفياً أنا أظن أنك ستسال نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل.



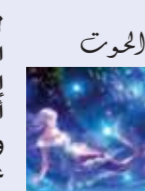
### القوس



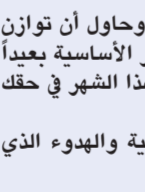
### الجري



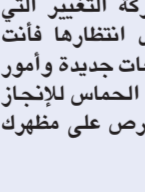
### الدلو



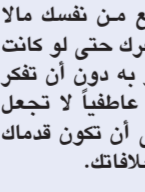
### الحوت



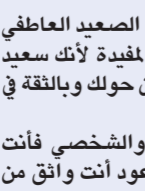
### الرأسر



### العزراء



### الميزرات



### المعزرب



### السرطان